

نموذج

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

العنوان باللغة العربية:

أثر استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات: دراسة حالة
لجامعة ميدأوشن

ب. العنوان باللغة الإنجليزية:

The Impact of Using E-Learning Systems on Improving the Quality of
Education in Universities: A Case Study of Midocean University

هادي محمد السبيعي

اسم الباحث :

٢٤١٠٠١٣٥٨

الرقم الاكاديمي :

الإدارة

الكلية :

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

مقدمة الدراسة

تمثل البيئة التعليمية أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها في مختلف المجالات وضمان استمراريته وفعاليتها، فهي إحدى الركائز الأساسية لأي تقدم علمي خاصة في العصر الراهن الذي يعرف بعصر التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي أحدث تطورات هائلة وتغيرات متسارعة في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم الجامعي.

وفي ظل عصر الثورة التكنولوجية والانتشار الواسع للتقنيات الحديثة، أصبحت التقنيات التكنولوجية والخدمات الإلكترونية تدخل في جميع ميادين الحياة وأصبح التعليم الجامعي يبحث عن نسخة إلكترونية له (Bawa'aneh, ET AL, 2020)، لذلك ظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وأصبح لزاماً على الجامعات التي تبحث عن مكانة مرموقة في المجتمع أن تسير في ركب التقدم التكنولوجي وأن تعتمد التعليم الإلكتروني كوسيلة أساسية في العملية التعليمية لاسيما زمان الجوائح والأوبئة، لكي تتمكن الجامعات من الاستمرار في مسيرتها وتأدية رسالتها والمحافظة على ميزة تنافسية مناسبة لها بين الجامعات الأخرى، لذلك برزت أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في دعم اقتصاديات التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا (الوادي، ٢٠٢١).

كما يوفر التعلم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها «الثقافة المعلوماتية أو الرقمية» وهي مختلفة عن الثقافة التقليدية أو ما يسمى «الثقافة المطبوعة»، حيث تركز هذه الثقافة الجديدة على معالجة المعرفة في حين تركز الثقافة التقليدية على إنتاج المعرفة، ومن خلال هذه الثقافة الجديدة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهذا هو الأساس التي تقوم عليه النظرية البنائية، حيث يصبح المتعلم مركز الثقل في عملية التعلم في حين يصبح المعلم موجه ومشرف ومنظم لعمليات التعلم (البرهي، ٢٠٢٢).

ويشير (العمادي، ٢٠٢٠) إلى مساهمة التعليم الإلكتروني في تحويل العملية التعليمية برمتها من أسلوب التلقين إلى أسلوب الإبداع والابتكار، وهو ما يسهم في تنمية مهارات التفكير، وإنتاج طلبة باحثين أكثر منهم متلقين، مما يزيد في توسيع مفهوم التعليم الذاتي بالاعتماد على طاقاته وقدراته، وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، وذلك بغية إرضاء الطالب بأن يصبح مطلوباً بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذه العملية. وفي ضوء تطبيقات التعليم الإلكتروني ووفقاً لـ (العلي، ٢٠٢٤) نجد أهمية هذه التطبيقات ودورها الفعال في تحسين مهارات المتعلمين في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات المعرفية للمتعلمين، وخصوصاً في المستويات المعرفية المتقدمة، حيث تسمح تلك التقنيات بالمحاكاة والتفاعل وتتطلب التحليل واتخاذ القرار من المتعلمين والمستخدمين لها، وكذلك تتيح

لهم فرص الابتكار أثناء استخدامها. وكذلك يشير (Denoeux et al, 2023) إلى قدرة تطبيقات التعلم الإلكتروني على تمثيل المعرفة وتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة المراد إيجاد حل لها. بالإضافة إلى قابلية التعلم الإلكتروني على التحليل والاستدلال، وهي القدرة على استنباط الحلول الممكنة لمشكلة معينة من واقع المعطيات المعروفة والخبرات السابقة، وبخاصة المشكلات التي لا يمكن معها استخدام الوسائل التقليدية المعروفة للحل، هذه القابلية تتحقق على الحاسوب بتخزين جميع الحلول الممكنة، إضافة إلى استخدام قوانين أو إستراتيجيات الاستدلال وقوانين المنطق.

كما أن وجود العديد من الأزمات المؤثرة على التعليم ومستوى المعرفة المتحصلة لدى الطلاب له أثره السلبي على الاقتصاد بشكل كامل وقدرة الدول على تحقيق رؤيتها الطموحة، ومن هنا يأتي الدور المتعاظم لأنشطة التعلم الإلكتروني، وفق ما أشارت دراسة (الوادي، ٢٠٢١) والتي أكدت على أن التعلم الإلكتروني سيعطي الدعم الكافي الذي يستحقه ليظهر كوسيلة تعليمية أساسية ويقوم بدوره الكبير في تخطي الأزمات والجوائح، وسيستمر كوسيلة أساسية للتعلم بعد انتهاء الأزمات محققا نجاحات طالما سعى الباحثون لتحقيقها حيث سيساهم الاعتماد بشكل رئيسي على أنشطة التعلم الإلكتروني إلى تعزيز الميزة التنافسية الاقتصادية لمؤسسات التعليم وتعزيز الكفاءة والفاعلية للتعمية التعليمية (Korechkov, 2021).

وانطلاقاً من أن التعليم هو مفتاح التقدم وإحدى الركائز الأساسية التي تبني عليها المجتمعات نهضتها والمنوط بإعداد وتأهيل شباب قادر على الدخول للقرن الحادي والعشرين، الذي لن يرتاده إلا من لديه القدرة على التحدث بلغة العصر والتي تأتي على رأسها تقنيات التكنولوجيا الحديثة؛ يأتي هذا البحث المائل ليكون لبنة من لبنات تطوير المناهج والوسائل والسبل التعليمية وإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة والمستحدثات التقنية في التعليم، والتي بدورها ستسهم في حل الكثير من المشكلات التعليمية والأكاديمية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي أضحت الجامعات اليوم تواجه العديد من التحديات والتغيرات العالمية وخاصة زيادة حدة المنافسة وتنامي ظاهرة العولمة وتقارب الشعوب وإذابة الحدود بين الدول وتصدير الثقافات، لذلك لم تعد استخدام الطرق التقليدية في العملية التعليمية كافية لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ولهذا لا بد من تحسين وتطوير أساليب التدريس والوسيلة التعليمية، وإيجاد الطرق الجديدة المناسبة التي تركز على حاجات وميول الطلبة وتتماشى مع متطلبات هذا العصر، من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمستحدثات التقنية التي تجسد ملامح التعليم الإلكتروني وتوظيفهم في عمليتي التعلم الجامعي الأكاديمي.

يأتي ذلك في سياق ما تؤكدته نتائج دراسة (الدوسري، ٢٠٢٤) و نتائج دراسة (Bhaskaran& Marappan, 2023) أن التعليم الجامعي وبيئاته التعليمية التقليدية يواجه الكثير من التحديات والمتغيرات والمشكلات الطارئة التي تستدعي إيجاد حلول سريعة ومستدامة وذو فاعلية لاستمرار العملية التعليمية دون توقف في سياستها وتعديل أنظمتها لمواجهة مختلف التحديات والمتغيرات المستمرة، وبما ينعكس إيجاباً على مخرجاتها، وتجاوز الصعوبات والمتغيرات والمشكلات الطارئة التي قد تواجهها، كارتفاع كثافة المتعلمين داخل القاعات الدراسية، أو بعد الجامعات جغرافياً وصعوبة الوصول إليها، أو موعد المحاضرات الدراسية.

كما تشير دراسة كل من (المسعودي ومجول، ٢٠٢٢) (Tseng& Chun Kuo& Walsh Jr.) (2020) أنه من الضروري تأسيس فكر يقدر أهمية التعليم الرقمي لدى المتعلمين، ليكون لديهم الرغبة والدافعية نحو التعامل مع التعليم الإلكتروني، لدعم مفهوم التعليم الذاتي والتعليم مدى الحياة، فمهارات التعليم الإلكتروني أصبحت تمثل جانب قوة لمن يمتلكها، وضعفاً لمن لا يمتلكها، ونظراً إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات هم العامل الرئيس والعنصر الفعال في الاستخدام والتوظيف والدمج للتطبيقات والأجهزة الرقمية التعليمية الحديثة؛ باعتبارها من الخوادم المتطورة لتقنيات التعليم؛ كما أن لديهم القدرة على الإرشاد والتوجيه والعرض لتلك التقنيات و اظهار جوانب القوة بها؛ بما يساهم في مساعدة الطلاب على استخدامها في التعليم الفردي وفي مواقف التعليم الأخرى.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة البحثية الآتية:

١. ما مستوى استخدام نظم التعلم الإلكتروني في جامعة ميدأوشن؟
٢. ما أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن تبعاً للعوامل الديموغرافية للدراسة (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية):

أولاً: الأهمية النظرية:

- يأتي هذا البحث مواكبا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية توظيف التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات والذي من الممكن أن يضيف معرفة جديدة حول كيفية توظيف نظم التعلم الإلكتروني بفعالية في الجامعات الإلكترونية، خاصة في جامعة ميدلوثن، من خلال البناء النظري الذي سيوضح طبيعة العلاقة بين نظم التعلم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي.
- يسهم هذا البحث في تعزيز فهم التفاعل التعليمي الإلكتروني، من خلال توضيح البحث ملامح تأثير العوامل التكنولوجية والبيداغوجية على جودة التعليم الإلكتروني.
- يوفر هذا البحث قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية حول التعليم الإلكتروني وجودته داخل الجامعات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تسهم نتائج هذا البحث في التحول إلى مجتمع المعرفة القائم على توظيف وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والتدريسية.
- تسهم نتائج هذا البحث في تحسين ممارسات التدريس في جامعة ميدلوثن، من خلال تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية لتحسين جودة التعلم الإلكتروني.
- تسهم نتائج هذا البحث في تقديم توصيات لصناع القرار تساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تبني نظم التعلم الإلكتروني وتطويرها.
- تسهم نتائج هذا البحث في تعزيز تجربة الطلاب من خلال تسليط الضوء على أفضل الممارسات التي تعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم في بيئة التعلم الإلكتروني.
- تسهم نتائج هذا البحث في تطوير أدوات تقييم جودة التعليم الإلكتروني من خلال اقتراح معايير وأدوات تقييم فعالة لقياس مدى جودة التعليم الإلكتروني وتحقيقه للأهداف التعليمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالي:

١. الكشف عن مستوى استخدام نظم التعلم الإلكتروني (البلاك بورد - الامتحانات الإلكترونية - الفصول الافتراضية - مستودعات الوحدات التعليمية) في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. تقييم أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني (البلاك بورد - الامتحانات الإلكترونية - الفصول الافتراضية - مستودعات الوحدات التعليمية) في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني (البلاك بورد - الامتحانات الإلكترونية - الفصول الافتراضية - مستودعات الوحدات التعليمية) في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن تبعاً للعوامل الديموغرافية للدراسة (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة).

فرضيات الدراسة:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استخدام نظام البلاك بورد وتحسين جودة التعليم في الجامعات.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استخدام نظام الامتحانات الإلكترونية وتحسين جودة التعليم في الجامعات.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استخدام نظام الفصول الافتراضية وتحسين جودة التعليم في الجامعات.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استخدام نظام مستودعات الوحدات التعليمية وتحسين جودة التعليم في الجامعات.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام نظم التعلم الإلكتروني وتحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية يعزى لمتغيرات (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة).

الدراسات المرجعية:

١. دراسة فاطمة محمود ونجلاء أحمد ومي جاد (٢٠٢٣) بعنوان "أثر استراتيجيات التعلم الإلكتروني على كفاءة الأداء الجامعي": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي، بالتطبيق على المعاهد الخاصة المصرية؛ طبقا لبعض المتغيرات. كما قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي؛ لاختيار فروض الدراسة، واعتمدت قائمة استقصاء، كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية؛ حيث تم توجيه القائمة لفئة أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد الخاصة محل الدراسة؛ حيث بلغ حجم المجتمع محل الدراسة (٢٢٩٩) مفردة، وكانت العينة العشوائية الطبقية (٣٢٩) مفردة ولإجراء التحليل الإحصائي للقائمة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي، وكذلك يوجد أثر إيجابي لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي لدى المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية، كما بينت الدراسة ضعف تطبيق بعض استراتيجيات التعلم الإلكتروني، كآلية لرفع كفاءة الأداء الجامعي في المعاهد الخاصة التي تساهم في تنمية التفكير، وتقديم الحلول السريعة، والصحيحة للانحرافات، والقصور، والعيوب، والمشكلات. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من طبيعة الأثر الإيجابي لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي لدى المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية.

٢. دراسة **Veeramanickam & Ramesh (٢٠٢٢)** بعنوان "تحليل جودة التعلم في منصات التعلم الإلكتروني": هدفت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج يتعلق بأنظمة إدارة جودة التعلم الإلكتروني لتحليل جودة التعلم في منصة التعلم الإلكتروني، تم إعداد استبيان يتعلق بعوامل متنوعة مثل درجة المرونة والقدرة على التكيف ودرجة القدرة على الدعم ومؤشرات الموظفين وخبرتهم وتقييم الأداء واهتمام المتعلم، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل سيطرة المتعلم ونشاطه ودوافعه وردود أفعاله، وعوامل مثل المهارات الفنية والتكلفة والأزمة الفنية والوصول إلى الإنترنت، وعوامل مثل الوعي بالتكنولوجيا الجديدة، وما إذا كان الفريق يشمل مصممي التعليم وإجراءات الوسائط المتعددة وما إلى ذلك، وعوامل تتضمن تأثير تقييم الأداء باستخدام أساليب الذكاء الاصطناعي. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أصبح التعلم الإلكتروني أداة حيوية يتم تنفيذها واستخدامها على نطاق واسع من قبل الجامعات والمعاهد التعليمية في جميع أنحاء العالم، كما أصبح التعلم الإلكتروني يوفر للمتعلمين بيئة عملية حيث يمكنهم المشاركة في العديد من الأنشطة، ويمكن تحقيق فوائد مختلفة باستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني

التي تشمل المناقشات المشتركة في الوقت المحدد، والتعاون الجماعي البسيط، وسهولة الوصول إلى محتويات المواد. كما خلصت الدراسة إلى أن جودة عملية التعلم هي عامل رئيسي مسؤول عن نجاح الطلاب. إنها واحدة من المسببات الرئيسية للتعلم الإلكتروني المتتالي مع المحتوى كعامل جودة رئيسي.

٣. دراسة Luckyardi & Rahman (٢٠٢١) بعنوان "تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في عالم التعليم الجامعي": هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الإيجابية لأنظمة التعلم الإلكتروني على تحسين فهم الطلاب للمفاهيم ومقارنة التعلم الإلكتروني بنظام التعلم القديم. في الوقت الحاضر، يعد الإنترنت أحد الطرق للعثور على المعلومات بسهولة دون قراءة الكتب وحضور الفصول الدراسية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة دراسة الأدب من خلال الحصول على المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة. نتائج هذه الدراسة هي أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يحسن القدرات المعرفية للطلاب لأنه يسهل الوصول إلى الكلمات أو PowerPoint أو HTML أو PDF في التطبيق. الاستنتاج هو أن التعلم الإلكتروني يمكن استخدامه كابتكار تعليمي يمكن أن يساعد المعلمين والطلاب باستخدام نظام إدارة التعلم البرمجي.

٤. دراسة موسى عودة وعبير الوحيدي (٢٠٢١) بعنوان "واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس": هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، ومدى اختلاف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية؛ وتحقيقاً لهذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين والبالغ عددهم (٤٦٥) موظفاً، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢١١) موظفاً، وقد خلصت الدراسة إلى أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين جاءت بدرجة مرتفعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد العينة لواقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية في المجال الكلي للمحاور الثلاثة تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وحملة شهادة الدكتوراه، ولعدد سنوات الخبرة التي تزيد عن عشر سنوات. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير وابتكار أساليب جديدة لتقويم الطلبة تناسب مع بيئة ونظام التعلم الإلكتروني، وتقديم كافة أنواع الدعم لأعضاء الهيئة التدريسية؛ للتخفيف من

حدة الضغوطات النفسية التي يواجهونها أثناء ممارستهم لعملهم في نظام التعلم الإلكتروني.

٥. دراسة Al Mulhem (٢٠٢٠) بعنوان "دراسة تأثير عوامل الجودة والعوامل التنظيمية

على رضا طلبة الجامعة عن جودة نظام التعلم الإلكتروني": هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج بحثي يمتد من نموذج نجاح نظام المعلومات Mclean و Delone من أجل التحقيق في آثار عوامل الجودة والتنظيم على رضا الطلاب عن جودة نظام التعلم الإلكتروني. تم جمع البيانات من ٢٥٠ طالبا جامعيًا في جامعة الملك فيصل وتم فحصها باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية كوسيلة للتحقق من صحة نموذج البحث. كشفت نتائج تحليل البيانات عن وجود علاقة قوية بين العوامل التنظيمية (دعم الإدارة العليا وإدارة التغيير) وجودة نظام التعلم الإلكتروني، وهو ما لم يكن معروفًا من قبل. بالإضافة إلى ذلك، تظهر النتائج أن عوامل الجودة (جودة محتوى الدورة وجودة النظام وجودة الخدمة) لها تأثير إيجابي وهام على رضا الطلاب عن جودة نظام التعلم الإلكتروني. لذلك فإن المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحقيق فوائد أكبر من أنظمة التعلم الإلكتروني يجب عليها أن تولي اهتمامًا كبيرًا بالعوامل والجودة والعوامل التنظيمية أثناء عملية تصميم وتنفيذ أنظمتها، وذلك لما لهذه العوامل من دور مهم في تعزيز جودة نظام التعلم الإلكتروني وجودة خدمة التعلم الإلكتروني.

في ضوء عرض الدراسات السابقة وتحليل الباحث لما هدفت وتوصلت إليه كل دراسة من الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

- أغلب الدراسات السابقة تمت في بيئات مختلفة بعيدا عن بيئة ومجتمع الدراسة الحالية وركزت على استراتيجيات التعلم الإلكتروني وكفاءة الأداء بشكل عام للجامعات النظامية، ودون التطرق لمسألة الجودة داخل الجامعات الإلكترونية.
- لم تتعرض أي من الدراسات السابقة لدراسة أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإحصائية:

التعلم الإلكتروني:

هو نظام تفاعلي للتعليم من بعد، يقدم للمتعلم وفقا للطلب ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والمعلومات وتقويمها (عماري، ٢٠٢٠).

كما يعرف التعلم الإلكتروني باعتباره شكلاً من أشكال التعليم الحديث الذي تقدم فيه المناهج من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية دون الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، فهو وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من أسلوب التلقين إلى الإبداع، وتنمي مهارات التفكير، وحل المشكلات، وإكساب المدرس مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، والتفاعل، مما يزيد في توسيع مفهوم التعليم الذاتي بالاعتماد على طاقاته وقدراته، وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة (حسن، ٢٠٢١).

ويعرف التعليم الإلكتروني إجرائياً بأنه: نظم تعليمية تقنية قائمة على استعدادات الفرد وميوله وسرعته في التعلم، من خلال مواكبة التطورات المعرفية والمستحدثات التقنية والتكنولوجية مع أجل توفير الوقت والجهد والمرونة التي تدعم العملية التعليمية التعليمية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة التي تستهدف جمع الكثير من المعلومات والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة وقدرتها على تفسير وتوضيح النظريات، وكذلك توصيف مشكلة البحث والظاهرة أو مجموعة الظواهر المتعلقة بها، وكذا وصف الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة وتحليلها وإبراز الجوانب الإيجابية، والسلبية، وتقديم المقترحات، والتوصيات، ومن ثم ستستعين الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لبيان الحالة الحاضرة للظاهرة أو المشكلة من خلال استعراض فئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة، وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج واستنتاجات مهمة حول أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية وبالأخص جامعة ميدأوشن.

نموذج الدراسة:



مجتمع وعينة الدراسة:

سيشكل مجتمع البحث من هيئة التدريس في كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن وجامعات أخرى تدرس بالطريقة التقليدية، وسيتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وعمل دراسة استطلاعية واستبيان موجه لهم لتوضيح أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية مقارنة بالجامعات التقليدية.

حدود الدراسة:

- الحدود المعرفية: توضيح أثر نظم التعلم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم الجامعي.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي الجامعي ١٤٤٦-١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس.

وسائل جمع بيانات الدراسة:

سيتم الاستعانة بالاستبانة كأداة لهذا البحث لجمع البيانات لقدرتها وملائمتها لتحقيق أهدافه، وسيتم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS وذلك من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة. ثم سيتم عرضها في صورتها النهائية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس للتحقق من مدى صدق فقراتها، وأخذ الآراء حولها، وإعادة صياغة بعض الفقرات وإجراء التعديلات المطلوبة عليها إن لزم الأمر، وذلك على نحو دقيق يحقق التوازن بين مضامين فقراتها، ثم بعد ذلك سيتم اختبار ثبات أداة البحث من خلال استخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام معاملات الفاكرونباخ مقياس الارتباط لمعامل الارتباط الذي يشير إلى ثبات أداة البحث.

المعالجات الإحصائية المقترحة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي سيتم تجميعها، سيتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

١. حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة.
٢. لمتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
٣. الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
٤. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
٥. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين أبعاد الدراسة.
٦. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

خطوات تنفيذ خطة الدراسة:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالتعلم الإلكتروني وأثره في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية، وكذلك مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بعناصر التعلم الإلكتروني وتصميمها وتطبيقها ومقوماتها ومعوقاتها وسبل تطبيقها.
٢. إعداد الصيغة المبدئية لأدوات البحث.
٣. عرض الصيغة المبدئية لأدوات البحث على السادة المحكمين ذوي الاختصاص بمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني بهدف التوصل إلى الصيغة النهائية لأدوات البحث.
٤. تطبيق أدوات البحث على العينة الممتثلة في أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.
٥. إجراء المعالجات الإحصائية النهائية وعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

البرهسي، انتصار جبريل احمد (٢٠٢٢). دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا: التحديات والمعوقات، مجلة البحوث العلمية، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ١٣(١)، ٢٣٧-٢٥٧.

الدوسري، عيسى بن خلف سعد. (٢٠٢٤). تصور مقترح لتصميم بيئة تعليمية عن في الجامعات السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني، مجلة أبحاث كلية التربية الجديدة، ١١(٤)، ١١٧٢-١١٩٨.

العلي، إبراهيم بن خليل. (٢٠٢٤). مدى توظيف تقنيات الواقع الافتراضي في تحسين المهارات المعرفية المتقدمة للطلبة الجامعيين في ضوء تصنيف بلوم المحدث. العلوم التربوية، ٣٢(٢)، ٢٤١-٢٨٣.

العمادي، فيصل (٢٠٢٠). دور التعليم الإلكتروني في تجاوز الأزمات: نموذج جائحة كورونا. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ٢٠١-٢١٥.

عودة، موسى خليل محمد، والوحيد، عبير محمد (٢٠٢١). واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٤(٤٩)، ١-٢٥.

محمود، فاطمة السيد فهد محمد، أحمد، نجلاء حسن جمعة، وجاد، مي سيد محمد. (٢٠٢٣). أثر استراتيجيات التعلم الإلكتروني على كفاءة الأداء الجامعي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٤(٣)، ٦٠٨-٦٣١.

المسعودي، عباس حمزة مجيد، ومجول، مشرق محمد. (٢٠٢٢). بناء معايير للتعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية. مجلة العلوم الانسانية، ٢٩(٢)، ١٧-١.

الوادعي، سعيد بن صالح بن سعيد (٢٠٢١). دور التعليم الإلكتروني في دعم اقتصاديات التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا، مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس، ٢٣٤، ١٥-٥٩.

- AlMulhem, A. (2020). Investigating the effects of quality factors and organizational factors on university students' satisfaction of e-learning system quality. *Cogent Education*, 7(1), 1- 16.
- Bawa'aneh; M., S., Malkawi, E., Bawaneh, A. (2021). Campus Off, Education On: UAEU Students' Satisfaction and Attitudes Towards E-Learning and Virtual Classes During COVID-19 Pandemic, *CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY*, 13(1), 1- 14.
- Bhaskaran, S., Marappan, R. (2023). Design and analysis of an efficient machine learning based hybrid recommendation system with enhanced density-based spatial clustering for digital e-learning applications. *Complex Intell. Syst.* 9, 3517–3533.
- Denoeux, T., & Didier, D., & Henri, P. (2023) Representations of Uncertainty in Artificial Intelligence: Probability and Possibility. A Guided Tour of Artificial Intelligence Research Volume I: Knowledge Representation, Reasoning and Learning, Switzerland: Springer International Publishing.
- Korechkov Yuri V. (2021). INSTITUTIONAL SUPPORT OF THE COMPETITIVE EDUCATIONAL ENVIRONMENT. *Journal of regional and international competitiveness*, 2 (3), 48-54.
- Luckyardi, S., & Rahman, L. (2021). Application of E-Learning System in The World of Education. *Jurnal Teknologi Informasi Dan Pendidikan*, 14(1), 47 - 52.
- Tseng, H., Kuo, YC. & Walsh, E.J. (2020). Exploring first-time online undergraduate and graduate students' growth mindsets and flexible thinking and their relations to online learning engagement. *Education Tech Research Dev* 68, 2285–2303.
- Veeramanickam M. R., Ramesh, P. (2022). Analysis on quality of learning in e-Learning platforms, *Advances in Engineering Software*, 172, 103168.